خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_alkass@yahoo.com

صباح القس

لسنا وإن أحسابُنا كرُمتْ
يوماً على الأحسابِ نتّكل

نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل مثلما فعلوا

هذان البيتان للشاعر المتوكل بن عبد الله بن نَهشل المعروف بالمتوكل الليثي.. وهو من شعراء الإسلام ومن أهل الكوفة تحديدا.

عاش في زمن معاوية وابنه يزيد، كنيته أبو جهمة. وقد التقى الأخطل وتناشدا الأشعار فأعجب الأخطل بشعره كما تقول الرواية حيث قدم الأخطل الكوفة وعلم بذلك المتوكل فطلب من أحد رجال قومه ان ينطلق به الى الأخطل لكي ينشده ويسمع من شعره.فقال المتوكل للأخطل أنشدنا يا ابا مالك "كنية الأخطل" فاعتذر لمرض عرض له لكنه طلب من المتوكل ان ينشده بعد ان تعرّف عليه فأنشده فقال الأخطل: ويحك يا متوكل!، لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس.

هذه الرواية تعطينا صورة عن المكانة الشعرية التي كان عليها شاعرنا المتوكل الليثي فهو مدّاح لمعاوية ومدّاح لابنه يزيد وهو الآن ينال شهادة من الأخطل، وشهادة شاعر كالأخطل لا يمكن ان ينالها شاعر بسهولة.

هذان البيتان يتحدثان عن الذين يهربون من الحقيقة التي يعيشونها معتمدين على غيرهم في بناء الحاضر والمستقبل، انها مشكلة الأجيال في الاعتماد على التاريخ لبناء الحاضر والمستقبل.

نعم، يمكن ان نستمد من التاريخ التجارب والعبر ويمكن ان نعتمد عليه في الاستنتاج والتحليل لكننا لا يمكن ان نأخذه وسيلة لصياغة حياتنا المعاصرة. لقد فعل الأولون وكانت أحسابهم وأنسابهم وحضارتهم ولكن أين نحن؟، ما هو موقعنا في الحياة؟، ماذا سنخلف لأجيالنا؟.

هذه أسئلة تحتاج الى إجابات لأننا سنكون في مواجهة الآتين بعدنا وسؤالهم ماذا فعلتم؟، ترى ماذا سنجيب؟، هل سنسكت أم علينا ان نجيب بأننا فعلنا؟، ومعنى فعلنا اننا قدمنا فعلا حضاريا نستطيع ان نباهي به أسلافنا ونثق بأنه سيكون شاهدا للأجيال القادمة على ما حققناه في مسيرة الحضارة الانسانية.

وهنا يحضرني بيت آخر في نفس المعنى نستشهد به في أحاديثنا وكتاباتنا وهو:

ليس الفتى من قال كان أبي
إن الفتى من قال ها أنا ذا

ان هذه الأبيات تعطينا قدرة وشجاعة للبناء والعمل والاجتهاد وهي ضد الجمود والكسل والاتكال وحقيقة ان الأجداد سيتفاخرون بنا اذا علموا بما نحققه للمستقبل وكذلك سيفرح الأحفاد بمل تتركه لهم من ذخيرة تدفع عجلة الانسانية الى أمام.

وفي هذا المعنى ايضا يقول كشاجم الشاعر:

وإذا افتخرتَ باعظمٍ مقبورةٍ
فالناسُ بين مكذّبٍ ومصدّقِ
فاتمم لنفسكَ في انتسابكَ شاهداً
بحديثِ مجدٍ للقديمِ محقّقِ

زيارة لم تتمّ.. إلى نازك الملائكة

عبده وازن

"عاشقة الليل" لم تعد تميّز كثيراً بين الليل والنهار، في القاهرة التي اختارتها مدينة أخيرة للاستراحة في عزّ الشيخوخة، وتحت وطأة المرض الذي أقعدها السرير منذ سنوات.

تسأل في القاهرة عن الشاعرة العراقية نازك الملائكة فلا يجيبك أحد جواباً شافياً. بعضهم يعجبون لمثل هذا السؤال وفي ظنهم أنها رحلت مثلما رحل رفاقها بدر شاكر السياب وبلند الحيدري وعبدالوهاب البياتي.. وبعضهم يفاجأون فيسألون بدورهم: نازك الملائكة في القاهرة؟، لكنّ قلّة قليلة جداً تعلم أنها مريضة ولا تبارح السرير ولا تستقبل أحداً ولا تردّ على مكالمة.. ويقول هؤلاء إن زوجها عبدالهادي محبوبة كان صلتها بالحياة أو بالخارج، وقد أشرف شخصياً على إصدار أعمالها الكاملة التي تبناها المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٢. ويروي الناقد جابر عصفور كيف كان زوجها الذي يتحدث بالفصحى، حريصاً على عدم ورود أي خطأ طباعي في الأعمال الكاملة، وكيف كان يتردد على المجلس لتصحيح فاصلة أو حرف. لكنّ الزوج الوفي لم يلبث أن فارق الحياة قبل ثلاث سنوات تاركاً شاعرة "شظايا ورماد" في عهدة ابنهما محمد البراق الذي يعمل في مجال العلوم.

هذا كلّ ما استطعت أن أعرفه عن نازك الملائكة التي طالما رغبت في لقائها ولو لقاء عابراً. فهذه الشاعرة التي زاحمت الشعراء الروّاد على كتابة القصيدة التفعيلية الحديثة، كانت بمثابة ظاهرة كبيرة، عطفاً على كونها شاعرة رائدة. ولعلها الوحيدة في جيلها الريادي التي استطاعت أن توازي بين النقد والابداع الشعري، فأثارت الكثير من السجال حول قصيدة التفعيلة وبنيتها العروضية الجديدة، وهاجمت قصيدة النثر، وخاضت معركتها الشعرية بجرأة ووعي نقديّ.

حاولتُ خلال أيام أمضيتها في العاصمة المصرية متابعاً "ملتقى القاهرة الشعري" أن أحقق رغبتي في زيارة نازك الملائكة، لكنني فشلت. حصلت على رقم هاتف منزلها بعد جهد، وطلبته مرات كثيرة ولم يكن أحد يرفع السمّاعة. لكنني لم أيأس. حاولت مرة أخرى وإذا صوت امرأة يردّ، صوت امرأة شابة. سألتها عن الشاعرة فأجابت باختصار أن صحتها في تحسّن. قلت لها: هل يمكنني أن أزورها؟ قالت بلطف: "لا. لا أحد يزورها منذ سنوات. إنها ترفض أن تلتقي أحداً".

لم تضف السيدة الشابّة أي كلام آخر. لكنني سألتها إن كان ممكناً أن أتحدث مع ابنها. غابت لحظات ثم كلّمني ابنها الدكتور محمد البراق بلطف شديد، وكرّر ما قالته زوجته "ربما"، لكنه فاجأني أن أمه تخرج أحياناً لزيارة بعض الأقارب. كان كلامه مشوباً ببعض الارتباك وكأنه لا يريد أن يعلن أن الشاعرة لا تغادر السرير وأن صحتها ليست على ما يرام.. كأن الابن يريد أن يحافظ على الصورة المشرقة التي طالما عُرفت بها الشاعرة الرائدة، متجاهلاً كلّ ما يقال أو يشاع في بعض الاوساط "القاهرية" عن أحوال اكتئابها وانهيارها النفسي والجسدي وفقدانها الذاكرة.

عندما حصلت على عنوان بيت نازك الملائكة من السيدة التي كلمتها هاتفياً، قلت: استقل سيارة التاكسي وأذهب. العنوان هو: ٨٦ شارع سوزان مبارك، حدائق القبة، الدور الخامس، الشقة رقم واحد. العنوان يعرفه سائق التاكسي ولا يحتاج الى أن يسأل عنه. لكنّ الحيرة تساورك عندما تجد نفسك أمام المبنى والبوابة المقفلة، لا تجرؤ على قرع الجرس ولا على التحدث مع مَن تحدثت هاتفياً. تقنع نفسك أن الزيارة غير مسموح بها وأن التطفل في مثل هذا الموقف أمر سيئ جداً. هل يكفي أن تنظر الى الطابق الخامس وتقول: هنا تسكن "عاشقة الليل" بل هنا تنام غائبة عن الحياة والعالم؟.

أقنعت نفسي أن من المستحيل فعلاً لقاء نازك الملائكة. السيدة والابن هما على حق. ينبغي للشاعرة أن تخلد الى سكينتها، أن ترقد بهدوء على سرير المرض أو "الغياب" أو اليقظة الأخرى. إنها حتما تتألم بصمت كعادتها، مدركة أن العراق بعيد، وأن الليل الذي غنته كثيرا يحل الآن على بغداد والمدن والقرى. وتدرك كذلك أنها ترقد في احدى ضواحي القاهرة، عاصمة مصر التي أوحت لها عام ١٩٤٧ بقصيدتها الشهيرة "الكوليرا" التي نافست بها قصيدة السياب "هل كان حباً؟" ولم يحسم حتى الآن من كان منهما سبّاقاً في كتابة القصيدة التفعيلية الأولى في تاريخ الشعر العربي.

في الرابعة والثمانين، ترقد نازك الملائكة على سرير أحلامها التي لا يدري أحد الى أين تحملها ولا أي عالم تبني لها، في ليل الحياة الطويل.

إليك نشيدي

يونادم بنيامين - بغداد

إلى صديق ربما وزيراً أو شاعراً متألقاً.

بعد أماس
في أندية بغداد
تركنا هناك
مقالات وأناشيد
ورحنا نحصد بالمناجل
حجر الحلان
وحكايات الأسلاف
وثيران آشور
وقلعات خيالية
واخرى تاريخية
ننهل من الفرات عذاباته
ومن الخابور أسماء قرى
ورعاة ونجوم
ولمعانات ربيع
وأكيدو يلم الشمل
في سهل نينوى، مسرات
وأعياد وأغان بلون النجوم
واعشاب تلونّ الطريق
وعربات مليئة بالعنبر،
من أوروك والزقورة صوب نينوى الحدباء.

"بلا حذر"

د. غضنفر حكمت الشيخ - بغداد

أحبك..
أحبك.. بلا حذر
أحبك..
عند الضياءات.. المتعبة..
بين الغبارات.. عند اشتداد الخطر
رغم.. طول السهر
تلازمني.. صورتك
تحاصرني من كل اتجاهاتي
تطوقني.. تزجرني
إن لاح في الأفق.. يوما
طارئ.. للسفر
****
أحبك..
قبل وبعد.. فورات القمر
أحبك..
عند عصف الرياح.. في صحار..
بلا مطر
أحبك.. حين يسافر
شعرك الكستنائي.. في الريح
يتطاير.. يرفرف.. ويهفهف
دون استئذان..
ودون رخصة.. أو جواز سفر
****
لوحة.. أنت حبيبتي
رُسمتْ
في عيون الصغار.. منذ الصغر
أباهي العالم.. فيك
قبل وبعد.. سقوط المطر
حبيبتي.. لن.. ولن أنساك
أحبك قسما.. حتى.. ما بعد الكبر
****
فهل تعرفين حبيبتي؟..
ان حبيبا.. أحب حبيبته
يوما.. بلا حذر
أحبك..
بلا ملل.. بلا ضجر.. بلا حذر
أحبك.. مغرما بك
يا حبيبتي "بغداد"
أحبك.. أكثر
وأكثر من هذا القدر.

لوحات بيكاسو بين قائمة أغلى عشرة لوحات

بهرا - متابعات

أعلن في الأسبوع الماضي عن سرقة عملين فنيين من أعمال بيكاسو من دار قديمة تسكن فيها حفيدته دياناً. ويقدر ثمن اللوحتين بحوالي خمسين مليون يورو على أقل تقدير. ووفق محامي العائلة ان السرقة تمت على الرغم من وجود شخصين في البيت لم ينتبها إلى ما يشير للسرقة وقت حدوثها. كما أعلن المحققون "لم يترك السراق دليلا أو أثرا يمكن أن يضيء عملية السطو أو يقود إليهم". وكذلك أعلنت الشرطة يوم الأربعاء الماضي بالاضافة إلى اللوحتين سرق عمل تخطيطي لبيكاسو. أحد العملين الفنيين الذي تمت سرقته هي اللوحة المسماة "مايا الا بوبا" ويصور إبنة بيكاسو مايا التي تحمل في حضنها دمية، وهي لوحة بمقياس ٦٠ إلى ٤٠ سم وتعتبر من لوحات بيكاسو صغيرة الحجم نسبياً. أما اللوحة الثانية، ١٧٠ إلى ١٥٠ سم فهي صورة شخصية لزوجة بيكاسو الثانية جاكلين. على الأرجح تمت سرقة اللوحة الأولى مع إطارها فيما انتزعت لوحة جاكلين من إطارها. وقد علق المحامي لامبارد على السرقة قائلا: "في الواقع كانت اللوحتان محميتين بوسائل تكنيكية متقدمة، ولكن لا آثار أو دلائل تركها الذين قاموا بعملية السطو".

الحفيدة ديانا ويدماير بيكاسو هي ابنة مايا التي صورها بيكاسو، وكانت اللوحتان بحوزتها. وقد أثيرت تكهنات كثيرة متضاربة حول السرقة. وبهذا الصدد علق ماركوس مولر مدير متحف بيكاسو في مونستر الألمانية، قائلا: "إن تعلق لوحة من هذا النوع بعمل بيكاسو هو أمر غير اعتيادي، بالأخص عندما يتعلق بعمل فني يقدر بالملايين".

إن معظم أعمال بيكاسو التي في حوزة العائلة مؤمنة ومصانة في إدامتها بطريقة علمية خوفاً من التلف أو من السرقة. ويعتقد مولر، على أية حال، بأن اللوحة المسروقة "مايا آلا بوبا" التي تعود للحفيدة تمثل في الحقيقة، على الصعيد العاطفي، ملكية شخصية ثمينة وهي بمثابة صورة عائلية توضع في غرفة المعيشة على سطح موقد النار كشأن الصور العائلية الموروثة في العديد من البيوتات.

ومن وجهة نظر مولر، المختص بأعمال بيكاسو، بأن السرقة تمت بناء على معلومات دقيقة وردت من دوائر مقربة من الورثة: "إنها في غاية السرية تلك المعلومات التي تخص أماكن وجود الأعمال الفنية، لا يعرفها إلا أفراد قلائل. ومن بين هذه الأعمال تلك التي بحوزة جامعين خاصين في باريس. وبالتأكيد سوف لا يأتي ذكر مثل هذه الأعمال التي سرقت في عروض المتاجرة وبيع أعمال بيكاسو".

يقيّم البروفيسور فيرنر شبيس المختص في تاريخ الفن والخبير بأعمال بيكاسو اللوحات المسروقة بأنها "أعمال فنية هامة للغاية". وكان المعرض الخاص المقام تحت عنوان "بيكاسو - عالم الأطفال" المقام في شتوتغارت ودسلدورف بألمانيا قبل عشر سنوات قد عرض لوحات لمايا أنجزها بيكاسو في أعوام الثلاثينيات. وكانت تيريزا فالتر حبيبة بيكاسو قد انجبت في العام ١٩٣٥ ابنتها مايا. أما جاكلين التي تزوجها بيكاسو في العام ١٩٦١ وعاش معها حتى وفاته في العام ١٩٧٣ فقد انجز عددا كثيرا من اللوحات. وهكذا فان بيكاسو ترك إرثا كبيرا من الأعمال التي تصور أفراد عائلته والناس المقربين إليه.

تثمن أعمال بيكاسو في سوق بيع اللوحات الفنية العالمية بأثمان باهضة باعتباره واحدا من أهم فناني القرن العشرين. ومن بين قائمة تضم عشرة أعمال فنية، هي الأغلى في العالم، جاءت أعمال بيكاسو ثلاث مرات لتكون بين تلك القائمة. وأحرزت على التوالي المرتبة الثانية والثالثة والتاسعة. وقدر ثمن لوحته المسماة "شاب مع غليون" بحوالي ١٠٧ مليون يورو.

كرس بيكاسو حياته للعمل الفني وعمل في هذا المجال كشخص ممسوس. ومن خلال نشاط هائل وطاقة استثنائية ترك هذا الكم الهائل من النتاجات الفنية في فرنسا بعد ٩١ سنة من عمره: قرابة ١٩٠٠ لوحة فنية و٣٢٠٠عمل سيراميكي و ٧٠٠٠ عمل تخطيطي و١٢٠٠ قطعة نحتية و٣٠٠٠٠ عمل غرافيكي. ومع هذا يعتقد بأن حوالي ٥٧٠ من أعماله مفقودة حتى الآن.

الكتابات الأولى "النادرة" لنجيب محفوظ على موقع إلكتروني

بهرا - وكالات

يعلم بعض مؤرخي نجيب محفوظ أنه كان يسجل عام ١٩٣٩ تاريخا لنشر أولى مجموعاته القصصية "همس الجنون" رغم صدورها عام ١٩٤٦ تقريبا وبها قصص كتبت في الاربعينيات تتناول اثار الحرب العالمية الثانية.

وفسر سلوك محفوظ بعدم اقتناعه ببعض قصصه التي نشرت في مجلات أو صحف في بداياته ولذا نسبها الى تاريخ مبكر بأثر رجعي حين صدرت في كتاب كما توجد قصص أخرى منشورة لكنه ظل يرفض طبعها في كتاب حتى وفاته في نهاية اب ٢٠٠٦.

كما ظل يتجاهل مقالاته الاولى في الثلاثينيات مستغنيا عنها برصيد ابداعي يضم حوالي ٥٠ رواية ومجموعة قصصية ومسرحية قصيرة اعتزازا برهانه منذ البدايات على فن الرواية التي قفز بها الى صدارة فنون الكتابة بعد أن كانت في النصف الاول من القرن العشرين في مرتبة متأخرة بعد الشعر وفن المقال. وتوجت رحلته عام ١٩٨٨ بالحصول على جائزة نوبل في الاداب ولايزال العربي الوحيد الذي نالها في هذا المجال.

لكن دار الشروق التي تنشر الاعمال الورقية لمحفوظ رأت أن تتيح كتاباته الاولى "النادرة" للقراءة فقط في موقع الكتروني وتقول ان نشرها لا يتنافى مع رغبة محفوظ القديمة في عدم نشرها في كتاب ورقي وفي الوقت نفسه لا يحرم الباحثين من الاطلاع عليها ودراستها. وخصصت موقعا مجانيا على الانترنت لقراءة هذا الاعمال وكل ما يتصل بمحفوظ.. سيرته الذاتية وعناوين أعماله والاوسمة التي نالها والافلام المأخوذة عن أعماله ونص كلمته في حفل تسلم جائزة نوبل. وعنوان "الموقع الرسمي" لمحفوظ.

وتنقسم هذه الكتابات الى ٢٦ مقالا اذا طابع فلسفي كتبها بين عامي ١٩٣٠ و١٩٤٥ في صحف أو مجلات منها "المجلة الجديدة" و"الرسالة" و"المعرفة" و"الجهاد اليومي" و"كوكب الشرق". أما الجزء الثاني من الكتابات الاولى فيضم أول ٢٢ قصة قصيرة نشرها محفوظ بين عامي ١٩٣٧ و١٩٤٥.

وجمع مصطفى جودة الاستاذ بالجامعة البريطانية بالقاهرة هذه المقالات والقصص التي يراها كنزا أدبيا.

كانت قصة "خيانة في رسائل" أول ما نشر لمحفوظ في تموز ١٩٣٧ ثم تلتها قصص قصيرة أخرى بعضها يمكن اعتباره ارهاصات لرواياته الثلاث "عبث الاقدار" و"رادوبيس" و"كفاح طيبة" التي تناولت جانبا من الحضارة المصرية القديمة. وتحمل تلك القصص القصيرة المبكرة عناوين منها "عفو الملك أسر كاف" و"عودة سنوهي".

ووصف جودة في مقدمة له الكتابات الاولى لمحفوظ بأنها "انفعالات الشباب وأفكاره البكر. ومن خلال قراءتها ندرك أن محفوظ دخل حديقة الادب من باب الحكمة مسلحا بأساسيات الفلسفة التي درسها وتفوق في دراستها ومتأثرا بأفكار الفلاسفة العظماء وطريقة حياتهم ملتزما بالمنطق ودقة التعبير واخذا بالمنهج العلمي فيما يكتب بفاعلية شديدة. القارىء لمحفوظ يحس بفنان مسؤول تجاه وطنه وثقافته وأحداثيات مكانه وزمانه".

وتخرج محفوظ في قسم الفلسفة عام ١٩٣٤ بكلية الاداب بجامعة فؤاد الاول "القاهرة الان" وكان يعد نفسه لمهمة أخرى غير كتابة الرواية اذ كان مفتونا بالفلسفة وبدأ حياته وهو طالب بالجامعة محررا في مجلة "المجلة الجديدة" التي كان يصدرها الكاتب المصري سلامة موسى "١٨٨٧-١٩٥٨".

ويسجل باحثون آخرون أن أول مقال معروف لمحفوظ نشر في الاول من أيلول ١٩٢٩ وعنوانه "الاساليب" وفيه يقارن بين نوعين من الاساليب يختلفان وفقا لمرجعية الكتاب الذين ينقسمون في رأيه الى فريق "مغرم بالعرب وما كتب العرب وأساليب العرب وحضارة العرب ويرى الخير كله في استعارة أساليبهم" في حين يرى الفريق الاخر أن تلك الاساليب العربية لا تناسب روح العصر.

ويخلص محفوظ في نهاية هذا المقال الى أن "كل كاتب صاحب فكرة. وهذا هو المعنى الذي ستدور عليه كتابته والاسلوب هو وسيلته في تبليغ هذه الفكرة واذاعتها اذا تخير أسلوبا ما خدم الكاتب في تبليغ رسالته وهذا هو أبلغ الاساليب في نظري".

في حين يسجل جودة أن محفوظ الذي ولد عام ١٩١١ نشر مقاله الاول في تشرين الاول ١٩٣٠ في "المجلة الجديدة" بعنوان "احتضار معتقدات وتولد معتقدات".

وبدا محفوظ في مقاله "احتضار معتقدات وتولد معتقدات" أقرب الى تلميذ مخلص

يستمد قوة الحجة حتى في البديهيات من مقولات الفلاسفة اذ يبدأ مقاله قائلا (قامت الدنيا القديمة على معتقدات قوية، كما يقول "المؤرخ الفرنسي جوستاف لوبون"، سواء كانت هذه المعتقدات دينية أم سياسية).

ويرى جودة في المقدمة ذات الطابع الاحتفالي لا التحليلي أن رحلة محفوظ مليئة بالكنوز التي سيكشفها الزمن ومجهودات الباحثين وأنه من حيث الإنجاز في (وزن "البريطاني تشارلز ديكنز" و"الفرنسي اونوريه دي بلزاك" و"الأيرلندي جيمس جويس" و"الأميركي ويليام فوكنر". محفوظ يزيدنا بسطة في العلم والطاقة والفخر لانتمائنا إلى أرض يمشي عليها).

كما يسجل أن آخر مقالاته حمل عنوان "القصة عند العقاد" في مجلة "الرسالة" في السادس من اب ١٩٤٥. وفي المجلة نفسها نشر محفوظ مقالا شهيرا عنوانه "كتاب التصوير الفني في القرآن" يوم ٢٣ نيسان ١٩٤٥ وهو دراسة في صيغة رسالة إلى سيد قطب "١٩٠٦-١٩٦٦" مؤلف كتاب "التصوير الفني في القرآن".

وبدأ محفوظ المقال بالتوجه إلى المؤلف مباشرة قرأت كتابك "التصوير الفني في القرآن" بعناية وشغف فوجدت فيه فائدتين كبيرتين.. أولاهما للقارىء خصوصا القارىء الذي لم يسعفه الحظ بالتفقه في علوم القرآن والغوص إلى أسرار بلاغته بل حتى هذا القارىء الممتاز لاشك واجد في كتابك نورا جديدا ولذة طريفة. ذلك أن كتابا خالدا كالقرآن لا يعطي كل أسراره الجمالية لجيل من الأجيال مهما كان حظه من الذوق وقدره في البيان فللجيل الحاضر عمله في هذا الشأن كما سيكون للأجيال القادمة عملها.

"والمهم أنك وفقت لأن تكون لسان جيلنا الحاضر في أداء هذا الواجب الجليل الجميل معا مستعينا بهذه المقاييس الفنية التي يألفها المعاصرون ويحبونها".

وظل محفوظ يحتفظ لقطب الذي صار من أبرز رموز التشدد الإسلامي بمكانة خاصة لأنه كان أول من تحمس له كما لم يتحمس لروائي آخر من جيله أو الأجيال السابقة. وبدأ قطب مقاله المنشور في مجلة الرسالة في ايلول ١٩٤٤ عن "كفاح طيبة" قائلا: "أحاول أن أتحفظ في الثناء على هذه القصة فتغلبني حماسة قاهرة لها وفرح جارف بها" وفي نهاية المقال كتب "لو كان لي من الأمر شيء لجعلت هذه القصة في يد كل فتى وكل فتاة ولطبعتها ووزعتها بالمجان ولأقمت لصاحبها، الذي لا أعرفه، حفلة من حفلات التكريم التي لا عداد لها في مصر للمستحقين وغير المستحقين".

وأعدم قطب عام ١٩٦٦ بعد أن وجهت إليه تهمة بالتآمر على نظام حكم الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر في قضية شهيرة شملت بعض رموز جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٦٥.